mroftalp htehaB ni knil muideM

درس 93 | إسلام مكة | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:05

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الحادي عشر من دروس السيرة النبوية. العهد المدني فترة الفتح والتمكين - 00:00:21

في الدرس السابق تحدثنا عن لحظة من اهم اللحظات في تاريخ الدعوة الاسلامية بل وفي تاريخ الارض عندما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا عزيزا منتصرا صلى الله عليه وسلم - 00:00:37

ودخل كما تعلمون في عشرة الاف من اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين وكما ذكرنا لم يلقوا مقاومة تذكر في مكة المكرمة الا عند منطقة واحدة واستطاعت فرسان خالد بن الوليد رضي الله عنه ان تقضي على هذه المقاومة في لحظات ودانت مكة المكرمة - 00:00:50

لحكم المسلمين بعد اقل من يوم واحد من فتحها. والرسول عليه الصلاة والسلام دخل بموكبه المهيب صلى الله عليه وسلم الى صحن الكعب. اخترق مكة بكاملها حتى وصل الى صحن الكعبة - 00:01:09

صلى الله عليه وسلم. واول ما دخل الكعبة المكرمة اول شيء عمله صلى الله عليه وسلم ان بدأ في تكسير الاصنام. الاصنام كثيرة جدا حول الكعبة ليست فقط هبل ولكن حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما. تخيل! تلتمية وستين صنم تحيط بالكعبة وفوق الكعبة وفي داخل الكعبة. غير هبل اعظم الهتهم - 00:01:23

الرسول عليه الصلاة والسلام بدأ يكسل في كل هذه الاصنام هو والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين وطبعا هذا الامر لا بد ان يلفت انظارنا بعد الصبر واحد وعشرين سنة كاملة. الرسول عليه الصلاة والسلام الان يكسر الاصنام - 00:01:45

كان صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة تلتاشر سنة متتالية فترة مكة المكرمة ولم يفكر مرة واحدة في كسر صنم واحد وكان يطوف منذ عام واحد فقط في عمرة القضاء وكذلك لم يفكر لحظة واحدة في كسر صنم واحد من هذه الاصنام - 00:02:02

وهذه المفارقة وهذه المقارنة بين الموقفين تحتاج منا الى وقفة. الاول كان في صبر واحد وعشرين سنة دلوقتي لا يصدر لحظة واحدة يعني ما اقامش الصلاة ما كلمش الناس ما عملش اي شيء قبل ان يكسر الاصنام - 00:02:22

ولما نيجي ندرس سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخواني ويا اخواتي لابد ان نأخذ اهتماما خاصا بالاعمال التي يقوم بها صلى الله عليه وسلم. بمعنى انه اذا بدأ بشيء ما فهذا الامر مقصود - 00:02:39

بخطوة من خطواته صلى الله عليه وسلم متابعة بالوحي وفيها رعاية كاملة من رب العالمين سبحانه وتعالى وهي تشريع للمسلمين الان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يصبر دقائق على وجود صنم يعبد من دون الله عز وجل - 00:02:53

هذا ما اسميه بفقه الموازنات وفقه الواقع وفقه دفع اكبر الضررين وجلب اكبر المنفعتين لو كان الرسول عليه الصلاة والسلام كسر هذه الاصنام في فترة مكة المكرمة لقامت الدنيا ولم تقعد ولا استؤصل المسلمون بكاملهم من مكة المكرمة - 00:03:08

اما الان وبعد ان صار صلى الله عليه وسلم حاكما لمكة المكرمة بل والاجزاء كبيرة جدا من الجزيرة العربية وفي هذه القوة لا يصبر على وجود مثل هذا المنكر الشنيع صنم يعبد من دون الله عز وجل. فكسر كل الاصنام - 00:03:27

وكسرها وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. بالاضافة يا اخواني الى كونه لا يرضى عن وجود هذا المنكر هذا

الفعل تكسير الاصنام كان خطوة سياسية في منتهى الروعة - 00:03:44
هذه الخطوة كسرت تماما كل معنويات اهل مكة كل صنم بيقع على الارض بيكسر من معنويات اهل مكة. هذه الاصنام ظلت تعبد من دون الله لا اقول عشرات بل مئات السنين في داخل مكة - 00:04:00
مكرمة اجيال ورائها اجيال تعبد هذه الاصنام. الان تكسر هذه الاصنام والجميع يعتقد في داخله انها ستصيبه صلى الله عليه وسلم بضرر او بسوء لانه فعل مع ذلك ومع ذلك لم يحدث له شيء. والجيش الاسلامي بكامله لم يحدث له شيء. ظهرت الحقيقة واضحة امام اعين - 00:04:14
المشركين انهم كانوا في ضلال مبين كل هذه السنوات السابقة هذه خطوة فعلا رائعة وهامة جدا لكسر معنويات القرشيين الكفار. بعد هذا التكسير لهذه الاصنام خارت قواهم تماما وفقدوا كل امل في المقاومة - 00:04:34
والرسول عليه الصلاة والسلام لم يكتفي بتكسير الاصنام في مكة المكرمة. بل حرص صلى الله عليه وسلم على تكسير الاصنام في كل المناطق المحيطة بمكة المكرمة وانتم عارفين اهل مكة كانوا بيعبدوا اصنام كثيرة جدا منها ما هو في داخل مكة. ومنها ما هو في خارج مكة - 00:04:51
فارسل صلى الله عليه وسلم سرية بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه لكسر العزة. وانتم طبعا انتم عارفين العزلة من اكبر الاله التي كانت تعبد من دون الله - 00:05:09
ايه عز وجل فذهب خالد بسرية وبالفعل كسر هذا الصنم الضخم صنم العزى وارسل سرية سعد ابن زيد رضي الله عنه وارضاه لكسر صنم مناه وبرضو من اشهر اصنام العرب. وارسل سرية بقيادة عمرو بن العاص لهدم صنم سواع. وبرضو صنم سواع - 00:05:19
من الاصنام المشهورة عند العرب. يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام بنفسه كسر هبل في صحن الكعبة وارسل خالد ابن الوليد لكسر العزة وسعد بن زيد لكسر من وعمرو بن العاص كسر سواع. طيب اي الاصنام بقيت؟ طبعا فاضل صنم مشهور جدا جدا من اصنام العرب وهو صنم اللات. وصنم - 00:05:39
هذا كان موجودا في مدينة الطائف عند قبيلة ثقيف وهو من اعظم الاصنام عند العرب. ولم يكسر الا بعد اسلام سقيف في السنة التاسعة من الهجرة يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام كسر كل الاصنام الكبرى التي استطاع ان يكسرها في ذلك الوقت سواء في داخل مكة او في المناطق التي حول مكة وبذلك كما ذكرنا - 00:06:01
كسر كل معنويات قريش وحطم تماما كل امل عندهم للمقاومة. يبقى دي كانت اول خطوة عملها الرسول صلى الله عليه وسلم تكسير الاصنام في الكعبة وحوله الخطوة التانية كانت هامة جدا جدا وبتضيف معنى مهم جدا جدا عند اهل قريش في ذلك الوقت ليفقهوا الاسلام على حقيقته - 00:06:23
هو ان الله عز وجل يعز من انتمى الى هذا الدين بصرف النزر عن جنسه ولا عن لونه ولا عن قبيلته ولا اي شيء الذي انتمى لهذا الاسلام عزيز والذي لم ينتمي اليه ذليل. ورآه المشركون من اهل قريش بعيونهم في ذلك اليوم - 00:06:43
نادى صلى الله عليه وسلم على بلال رضي الله عنه وارضاه وامره ان يصعد فوق الكعبة ليؤذن الاذان للصلاة. وهذه هي المرة الثانية التي يفعل فيها الرسول عليه الصلاة والسلام هذا الفعل - 00:07:01
امر بلال رضي الله عنه ان يؤذن في الكعبة في عمرة القضاء والان يأمر بلال ان يقوم بنفس الامر ويصعد بلال رضي الله عنه وارضاه فوق بقعة في الارض فوق الكعبة البيت الحرام ليرفع الاذان لله عز وجل. الله اكبر الله اكبر الى اخر الاذان - 00:07:13
وطبعا كلنا بنذكر ذكريات بلال رضي الله عنه وارضاه عندما كان يعذب في مكة وهو يقول احد احد لذلك الوقت كان يهمس بها همسات لا يسمعها الا من يعذبه. اما الان فهو يصدح بها سبحان الله في كل ارجاء مكة المكرمة والجميع مسلم - 00:07:33
ومشركهم يسمع اليه رضي الله عنه وارضاه. وهذا الامر كما ذكرنا كان له اشد الاثر على المشركين ودليل ذلك ما حدث على سبيل المثال من ابي سفيان ابن حرب وعتاب - 00:07:51
ابن اسيد والحارث ابن هشام. التلاتة كانوا قاعدين في فناء الكعبة. يستمعون الى بلال وهو يؤذن. طبعا ابو سفيان كان قد اعلن

اسلامه قبل ذلك بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:06
لكن عتاب ابن ابي صلى الله عليه وسلم لكن عتاب ابن اسيد كان احد الشباب في قريش كان عنده حوالي عشرين سنة ما زال مشركا والحارس ابن هشام ايضا ما زال مشركا - 00:08:18
والحارث ابن هشام هذا هو اخو ابي جهل يعني احد كبار الزعماء في مكة المكرمة واحد زعماء بني مخزوم. فقال عتاب يعني عتاب يعلق على اذان بلال رضي الله عنه وارضاه - 00:08:28
فوق الكعبة. قال عتاب لقد اكرم الله اسيدا اي والده اسيد الا يكون سمع هذا فسمع منه ما يغيظه ما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا فقال الحارث ابن هشام اما والله لو اعلم انه محق لاتبعته - 00:08:41
فقال ابو سفيان كل واحد بيعلق تعليق. فقال ابو سفيان سبحان الله! لا اقول شيئا لو تكلمت لاخبرت عني هذه الحصى. يعني خلاص ادرك ان الرسول صلى الله عليه وسلم نبي وسوف يصل اليه الامر عن طريق الوحي - 00:09:01
فجاءهم صلى الله عليه وسلم بعد هذه الكلمات وقال قد علمت الذي قلتم ثم ذكر لهم وقال انت يا فلان قلت كذا وكذا واما انت يا فلان فقد قلت كذا وكذا - 00:09:16
فقال ابو سفيان اما انا يا رسول الله فما قلت شيئا فضحك صلى الله عليه وسلم وقال الحارث وعتاب نشهد انك رسول الله ما اطلع على هذا احد كان معنا. فنقول اخبرنا - 00:09:29
وبالفعل سبحان الله اسلموا في هذا الموقف العظيم بعض بني سعيد بن العاص لما شافوا بلال يؤذن على الكعبة قالوا لقد اكرم الله سعيدا اذ قبضه قبل ان يسمع هذا الاسود على ظهر الكعبة - 00:09:43
وقال رجل من قريش للحارث ابن هشام الا ترى الى هذا العبد اين صعد؟ فرد عليه الحدث ابن هشام وقال دعه فان يكن الله يكرهه فسيغيره طبعا اعتقد ان هذا الكلام قاله بعد ان اسلم رضي الله عنه ولكن كان هذا في بداية اسلامي. وصار بعض قريش يستهزأ ويقلد - 00:09:58
صوت بلال غيظا حتى قلده احد الشباب كان اسمه ابو محذورة الجمحي. وابو محظور هذا سبحان الله كان عنده ستاشر سنة. لكن كان صوته جميل جدا. كان من احسن قريش صوتا - 00:10:21
فلما رفع صوته بالاذان مستهزئا سمعه الرسول صلى الله عليه وسلم. فاكتشف طاقة موجودة في داخل مكة. سبحان الله! امر غريب جدا فناداه فمثل الرجل بين يديه او الشاب الصغير هذا بين يديه صلى الله عليه وسلم. وهو يظن تمام الظن انه مقتول. لانه كان بيستهزئ بالازان - 00:10:34
فمسح صلى الله عليه وسلم صدر وناصية هذا الشاب بيديه الشريفة صلى الله عليه وسلم فقال ابو محذورة فامتلأ قلبي ايمانا ويقينا فعلمت انه رسول الله سبحان الله الرسول عليه الصلاة والسلام بعد اما امن هذا الشاب علمه الاذان واصبح هو الذي يؤذن لاهل مكة بعد رحيله صلى الله عليه وسلم وبلال الى - 00:10:54
المنورة. وعلى فكرة الاذان فضل في ابي محظورة وعقب ابي محظورة بعد موت الى فترة طويلة من الزمان يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام بهذا الاذان وضح فعلا لقريش ان الله عز وجل يعز من يشاء ويذل من يشاء. وان العزة الحقيقية لا تكون الا بالاسلام - 00:11:17
هكذا فهم القرشيون في هذا الموقف العظيم اذا الفتح تم كما رأينا بحرب عسكرية وحرب سياسية وحرب معنوية والرسول صلى الله عليه وسلم اتقن كل هذه الحروب بمنتهى الدقة حرب عسكرية اعد اعداد قوي جدا جدا للجيش - 00:11:39
حط خطة محكمة تخفى قدر المستطاع حتى وصل الى قريش دون ان تعلم قريش بوصوله الا على بعد اتنين وعشرين كيلو متر فقط من مكة المكرمة وعمل حرب سياسية بارعة عندما حيد ابا سفيان زعيم مكة بل واستقدمه لصالح المسلمين في منع - 00:11:59
قرشيين من المقاومة عند دخول الجيش الاسلامي الى مكة المكرمة ثم مارس الحرب المعنوية بكل تفصيلاتها ابتداء من اظهار العدد الضخم للجيش الاسلامي واشعال النيران وجعل ابي سفيان يرى الجيوش الاسلامية الكثيرة والقبائل المتعددة التي فيه - 00:12:22

وكسر الاصنام واذان بلال كل هذه تحطيم لمعنويات القرشيين لتخمد عندهم كل مقاومة. الحقيقة اعداد باهر ومتقن وحكيم ويبرز لنا كيف ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يجمع فعلا بين القيادة وبين النبوة صلى الله عليه وسلم - 00:12:41

ومع ذلك فالرسول عليه الصلاة والسلام برغم هذا الاعداد القوي لم يكتفي بهذا الاعداد ليفتح مكة بل لجأ الى وسيلة قل ما يلجأ اليها زعيم من زعماء الدنيا بصفة عامة - 00:12:57

وهي وسيلة امتلاك القلوب للشعب الذي تفتح بلده الان على يدي الرسول صلى الله عليه وسلم طبعا الشعب يا اخواني بيكون في داخله غيظ كبير جدا من المحتل له سواء كان هذا المحتل من الشرفاء او من غير ذلك لكن كانت في حرب - 00:13:10

طويلة بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام. والرسول عليه الصلاة والسلام يعلم ما في داخلهم. لذلك اراد صلى الله عليه وسلم ان يؤلف قلوبهم. فماذا فعل؟ احنا شفنا قبل كده - 00:13:27

النبي صلى الله عليه وسلم الف قلب ابي سفيان باعطائه الفخر وابو سفيان كما ذكرنا زعيم قبيلة بني امية. بنو امية قبيلة كبيرة في داخل قريش. فهكذا يعتبر صلى الله عليه وسلم قد الف قلب احد اكبر القبائل - 00:13:37

القرشية في داخل مكة المكرمة بيعمل موقف تاني رائع بيكسب به قبيلة تانية كبيرة. هذا الموقف عندما دخل الكعبة المكرمة وصلى فيها ثم خرج ونادى على عثمان ابن طلحة رضي الله عنه وارضاه. عثمان ابن طلحة طبعا زي ما انتم عارفين. اسلم في اوائل العام الثامن من الهجرة قبل فتح مكة بعدة شهور قليلة مع عمرو بن العاص - 00:13:51

مع خالد ابن الوليد في يوم واحد وعثمان ابن طلحة كما تعلمون من بني عبد الدار. وبني عبد الدار هذه من اعظم القبائل القرشية ايضا وفيها شرف كبير جدا جدا - 00:14:14

وهي حاملة مفتاح الكعبة ابا عن جد لسنوات معدودات او كل عشرات السنوات قبل ذلك فالرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك الوقت نادى على عثمان ابن طلحة رضي الله عنه - 00:14:24

وامره ان يأتي بمفتاح الكعبة. والجميع يا اخواني ظن ان الرسول صلى الله عليه وسلم سيأخذ منهم مفتاح الكعبة ليعطيه لاحد اقاربه ليعطيهم لبني هاشم بل ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه طلب ذلك صراحة. طلب ان يضم مفتاح الكعبة الى شرف بني هاشم عندهم - 00:14:38

والحجابة فيكون عندهم ايضا المفتاح مفتاح الكعبة فيكون ذلك شرف الدهر لكن الرسول عليه الصلاة والسلام اخذ المفتاح ووضعه في يد عثمان بن طلحة رضي الله عنه وارضاه والكلام ده في منتهى العظمة والحكمة - 00:14:58

وعشان تعرف مدى العظمة والحكمة راجع موقفا من المواقف التي مرت قبل ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة قبل ان يهاجر ويومها كان عثمان ابن طلحة هذا من الكفار - 00:15:14

دار بينه وبين عثمان ابن طلحة حوار وطلب منه الرسول عليه الصلاة والسلام ان يعطيه مفتاح الكعبة ليدخل الكعبة. لكن عثمان ابن طلحة في ذلك الوقت رفض فقال الرسول عليه الصلاة والسلام يا عثمان - 00:15:27

لعلك ترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت سبحان الله فقال عثمان لقد هلكت قريش يومئذ وذلت فقال صلى الله عليه وسلم بل عمرت وعزت يومئذ ومرت الايام سبحان الله وجاء الرسول عليه الصلاة والسلام فاتحا مكة المكرمة - 00:15:41

وطلب المفتاح. وطبعا عثمان ابن طلحة دون تردد. اتى بالمفتاح. هو الان اصبح من الصحابة المؤمنين البررة. فاتى بالمفتاح ووضعه في يد الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يظن ان الامر سيصير الى ما قاله صلى الله عليه وسلم. وسيعطي المفتاح الى انسان غيره - 00:16:03

فبعد هذا الموقف الرسول عليه الصلاة والسلام وضع المفتاح مرة ثانية في يد عثمان ابن طلحة وقال هات مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء. اليوم يوم بر ووفاء. خذوها خالدة تلدة. لا ينزعها منكم الا ظالم - 00:16:21

وفضل سبحان الله مفتاح الكعبة مع بني عبد الدار وهو الى الان. في ناس لبني عبدالدار بكلمة الرسول عليه الصلاة والسلام خدوها خالدة تالدة يبقى طبعا الموقف ده من اروع المواقف اللي قدر بها الرسول عليه الصلاة والسلام يكسب قلوب بني عبد الدار جميعا -

00:16:40

بنى عبد الدار شعر ان الرسول عليه الصلاة والسلام سينزل الناس منازلهم وسيبقي لهم على الفخر الذي كان لهم وبذلك استطاع صلى الله عليه وسلم ان يسيطر على الموقف الى درجة كبيرة في داخل مكة المكرمة - 00:16:59

يبقى قبل كده كسب قلوب بني امية ودلوقتي بيكسب قلوب بني عبد الدار وزي ما احنا شايفين ماشي بخطة محكمة صلى الله عليه وسلم ثم ماذا فعل بعد ذلك صلى الله عليه وسلم؟ لقد فعل امرا من المستحيل فعلا ان تجده في تاريخ اي دولة من الدول حاربت دولة اخرى - 00:17:12

ولو يوما واحدا لا اقول عدة سنوات سابقة. ان الرسول عليه الصلاة والسلام وقف في صحن الكعبة في ذلك اليوم ونادى على شعب مكة جميعا ان يأتي الى الكعبة والجميع جاء وطبعا موقفهم في منتهى الحرج - 00:17:30

بعد الصراع طويل جدا جدا وايذاء للرسول عليه الصلاة والسلام ومصادرة للاموال وللديار وقتل لبعض الاصحاب وجلد وتعذيب وكذا وكذا من الامور التي جميعا نعلمها وفصلنا فيها كثيرا في فترة مكة وفصلنا فيها كثيرا في الحروب المتتالية بين المسلمين وبين المشركين. بعد كل هذا التاريخ الطويل من - 00:17:44

العناء مع اهل مكة يسألهم صلى الله عليه وسلم سؤالا واحدا بسيطا. ما تظنون اني فاعل بكم يا ترى هيكون رد فعل ايه لكل ما فعلته معي ومع اصحابي من ايذاء في كل هذه السنوات المتتالية - 00:18:08

الطبيعي يا اخواني الطبيعي جدا جدا ان يأخذ كل هذا الشعب اسرى وسبايا وغنائم. هذا فتح عسكري. دخل صلى الله عليه وسلم بالقوة الى مكة المكرمة فاحاطها بعشر الاف مقاتل - 00:18:24

فيأخذهم سبايا واسرى هذا مقبول جدا جدا في عرف العرب وفي عرف العالم اجمع لكن سبحان الله الرسول صلى الله عليه وسلم كان واضح الرؤية هو لم يدخل مكة ليهلك اهلها ولم يفتح بلدا من البلاد سواء مكة او غير مكة ليهلك اهلها بل كان دائما حريصا على اسلامهم - 00:18:36

كلام رجل كان احب اليه من اموال الدنيا جميعا. الرسول عليه الصلاة والسلام عرف ان قوى اهل مكة خارت ورأوا اصناما قد كسرت واصبح صلى الله عليه وسلم يؤمل كثيرا جدا في اسلامهم - 00:18:55

هم اصبحوا على مقربة من الاسلام لا يبقى الا فقط ان يقولوا الشهادة لذلك قال لهم صلى الله عليه وسلم وهو يتلطف بهم ويشعرون ذلك في نبرات صوته ما ترون اني فاعل بكم - 00:19:09

فقالوا اخ كريم وابن اخ كريم سبحان الله! طبعا هم في موقف دلوقتي ازمة شديدة والرسول عليه الصلاة والسلام سبحان الله لم يقل لهم يعني لسه فاكرين دلوقتي اخ كريم وابن اخ كريم. ما انتم عارفين من زمان هذه العلاقة - 00:19:23

التي بيني وبينكم وعارفين من زمان انني اشرف العرب نسبا واشرف قريش نسبا والصادق الامين وكل ذلك انكرتموه بعد ان نزلت عليه الرسالة لم يكن كل ذلك ولم يعنفهم بل قال في منتهى البساطة اقول كما قال اخي يوسف - 00:19:37

لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبوا فانتم الطلقاء سبحان الله اطلقهم جميعا منا بغير فداء مع انه كان ممكن ياخدهم كلهم اسارى والدولة الاسلامية في مرحلة النشء وتحتاج الى اموال وتحتاج الى طاقات ومع ذلك في منتهى البساطة. اذهبوا فانتم الطلقاء. لماذا اطلقهم؟ لان - 00:19:54

هذا ادعى لاسلامهم واسلامهم احب اليه كما ذكرنا من اموال الدنيا جميعا وبالفعل سبحان الله بعد هذا الاطلاق العظيم اجتمع شعب مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا واخذوا يبايعونه جميعا - 00:20:20

الا قليل القليل على الاسلام. معظم شعب مكة في ذلك اليوم اعلن الاسلام وهو منتهى احلام الرسول صلى الله عليه وسلم لعلك باخ عن نفسك الا يكونوا مؤمنين. صلى الله عليه وسلم كان يحزن حزنا شديدا على فقد رجل واحد لا يسلم. تخيل مدى فرحته ومدى سعادته - 00:20:36

عندما اسلم شعب مكة جميعا في يوم واحد. يا الله! هذا مصر مهيب فعلا يا اخواني. فتح من رب العباد سبحانه وتعالى كما سماه ربنا

في كتابه الكريم نصر الله اذا جاء نصر الله والفتح. وعشان تتخيلوا مدى فرحة الرسول عليه الصلاة والسلام انا عايزكم ترجعوا باذهانكم سنوات وسنوات لتتذكروا - 00:20:55

يوم ان وقف صلى الله عليه وسلم في نفس المكان على الصفا يدعو الناس الى الاسلام يدعو اهل مكة الى الاسلام فلم يجبه منهم احد يقول لهم صلى الله عليه وسلم واذكروا هذه الكلمات - 00:21:15

والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولا تحاسبن على ما تعملون وانها لجنة ابدا او نار ابدا. ما اقتنع احد من اهل مكة طيلة هذه السنوات الكثيرة الا قليل القليل. خرج صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة بعد - 00:21:28

تلتاشر سنة مستمرة من الدعوة بحوالي مية وستين او مية وسبعين صحابي تخيل من شعب مكة بكامله. الان بعد مرور هذه السنوات الطويلة يسلم شعب مكة بكاملهم في يوم واحد. اي نصر - 00:21:48

واي عزة واي سيادة للاسلام نسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين. بقي من اهل مكة بعض الزعماء وبعض الكبراء لم يسلموا بعضهم فر خارج مكة المكرمة وبعضهم هرب في بيته وبعضهم استخفى وبعضهم طلب الاجارة من بعض الناس مواقف صعبة جدا جدا ترونها وهؤلاء - 00:22:03

الذين هربوا جميعا كان لهم تاريخ طويل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. على رأس هؤلاء كان عكرمة بن ابي جهل الذي فر خارج مكة المكرمة ومتجه الى اليمن - 00:22:23

وكان صفوان ابن امية ابن خلف الجمحي الذي فر الى البحر الاحمر ليلقي بنفسه في البحر منتحرا بعد فتح الرسول عليه الصلاة والسلام لمكة المكرمة وبعد ان فقد كل امل في ان يكون له موضع او مكان في مكة المكرمة وهو من الزعماء - 00:22:35

كذلك صهيب بن عمرو من بني عامر بن لؤي وهو له تاريخ طويل مع الرسول عليه الصلاة والسلام. كذلك هند بنت عتبة يعني ناس كتير سبحان الله هربوا من وجه الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت. كل واحد منهم له قصة سبحان الله - 00:22:53

كل واحد منهم ربنا سبحانه وتعالى شاء ان يدخل الاسلام في قلبه ولكن بطريقة سبحان الله جميلة جدا جدا على يد الحبيب صلى الله عليه وسلم مباشرة تعالوا كده نشوف قصتهم واحد واحد - 00:23:08

وفيها من العبر ما فيها صهيب بن عمرو من بني عامر بن لؤي وهو من كبار زعماء قريش. من كبار زعماء مكة في التاريخ وكبير جدا في السن وعندهم الاولاد الكثيرون - 00:23:21

وهؤلاء الاولاد في المعظم من المسلمين وفي جيش المسلمين الفاتح لمكة المكرمة. بعد ان فتحت مكة المكرمة لم يجد له عونا من الزعماء كانوا معه كل واحد فر تفر هو الاخر ودخل بيته كما يقول فانقحمت في بيتي واغلقت علي بابي - 00:23:35

ثم يقول وارسلت الى ابني عبد الله ابن سهيل ابن طبعا من جنود الجيش الفاتح مسلم من زمان. فقال سهيل وارسلت الى ابني عبدالله بن سهيل ان اطلب لي جوارا من محمد؟ صلى الله عليه وسلم - 00:23:54

واني لا امن من ان اقتل طبعا قعد سهيل بن عمرو يتذكر التاريخ بتاعه هو نفسه يقول تذكرت اثري عند محمد واصحابه فليس احد اسوأ اثرا مني واني لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:10

يوم الحديبية بما لم يلقه احد. وكنت الذي كتبته. يعني هذه المعاهدة التي تمت في صلح ديابية لو تذكرون كان سهيل بن عمرو هو ممثل قريشي فيها هو زعيم قريش الذي ارتضته قريش ليتفاوض مع الرسول عليه الصلاة والسلام. فيجد انه قد اثر تأثيرا سلبيا على الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:24:26

وعلى اصحابه ويعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام سوف يتذكر له هذه المواقف ثم يقول سهيل بن عمرو مع حضوري بدرا واحدا وكلما تحركت قريش كنت فيها عنده مشكلة خطيرة خايف ان يقتل - 00:24:46

فذهب عبدالله بن صهيب الى الرسول عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله تؤمنه فقال صلى الله عليه وسلم بمنتهى البساطة نسي كل التاريخ ده سبحان الله. قال نعم هو امن بامان الله فليظهر - 00:25:03

تخبي ليه؟ فليظهر. شف قديش سبحان الله مدى الخزي والذل والعار الذي اصاب اولئك الذين عادوا الله عز وجل ورسوله الكريم

صلى الله عليه وسلم وانظر الى مدى العزة التي فيها الرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك الموقف يقول فليظهر - 00:25:19
خلي بالك هذا التعامل مع احد كبار زعماء مكة المكرمة. يعني عايز تتخيل قد ايه مدى العظمة في هذا التعامل؟ راجع كده احتلال اي دولة لدولة تانية وشوف التعامل مع الامراء والوزراء والكبراء في البلد. يتتبعوا في كل مكان ليقتلوا ويسجنوا في السجون فترات طويلة - 00:25:35
قيل ويمثل بهم وكذا وكذا. لكن الان صلى الله عليه وسلم يعطيه الامان ويقول فليظهر وانظروا الى ما سيأتي من حوار بعد ذلك بينه وبين سهيل بن عمرو احد كبار الزعماء في مكة المكرمة - 00:25:55
ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابي الذين حوله في ذلك الوقت ومعهم عبدالله بن سهيل بن عمرو قال لهم من لقي سهيلا بن عمرو فلا يشد النظر اليه اوعوا تشمتوا في سهيل ابن عمرو وهو يأتي للتحاور معي في ذلك الوقت. لا يجد احدكم النظر اليه فليخرج. فلعمري ان سهيلا - 00:26:09
له عقل وشرف وما مثل سهيل جهل الاسلام ولقد رأى ما كان يوضع فيه انه لم يكن له بنافع الله! يعني سهيل خلاص فهم المشكلة اللي كانت عنده. فهم اين كان الخطأ. والان هو يريد ان يعود الى الله عز وجل. والى رسوله الكريم - 00:26:34
صلى الله عليه وسلم فلا يرفع احد اليه النظر ولا يتهكم احد عليه بكلمة ولا يعلق احد عليه تعليقا سلبيا باي صورة من الصور. ان له عقلا وشرف هكذا يزكر صلى الله عليه وسلم صفة سهيل بهذا التعظيم والتكريم له مع انه من الد اعدائه قبل ذلك - 00:26:53
انظروا الى الرحمة النبوية وانظروا الى فن امتلاك القلوب الحقيقي وعبدالله ابن سهيل استمع الى هذه الكلمات وطار بها الى ابيه هناك فلما ذكر له هذه الكلمات قال سهيل وانظروا فعلا الى فن امتلاك القلوب. سهيل اول ما سمع هذه الكلمات قال كان والله برا - 00:27:13
صلى الله عليه وسلم كان والله برا صغيرا وكبيرا وجه سهيل بن عمرو واعلن اسلامه بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وكما يقول الرواة بعد ذلك كان سهيل بعد هذا الاسلام كثير الصلاة والصوم والصدقة وخرج مجاهدا في سبيل الله - 00:27:33
كان اميرا على احد فرق المسلمين في موقعة اليرموك يا اخواني امتلاك حقيقي لقلب سهيل بن عمرو بهادي المعاملة الحسنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فعلا هو فن الدعوة الى الله عز - 00:27:55
توجد ليس ابدا تصرف قائد متغطرس فل دولة من الدول يسوم اهلها العذاب ولكن هو التصرف الرحيم من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قدوة لنا اجمعين وطبعا لا يخفى على احد ان الرسول عليه الصلاة والسلام امتلك قلوب بني عامر جميعا بتساهله وتسامحه مع سهيل بن عمرو زعيم بني عامر - 00:28:09
طيب تعالوا نشوف موقفه ايه مع صفوان ابن امية طفول ابن امية موقفه في منتهى الخطورة صفوان ابن امية ابن خلف ابوك من اشد المعاندين لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:33
ومن الذين قتلوا في بدر وورث صفوان ابن امية هذه الكراهية من ابيه للاسلام والمسلمين وحارب الرسول عليه الصلاة والسلام بكل طاقته. وكان ممن التف حول ظهر المسلمين في احد هو وخالد ابن الوليد رضي الله عنه. واشترك اشتراكا كبيرا - 00:28:45
في قتل سبعين من شهداء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم واشترك ايضا في الاحزاب بل ومن الذين شاركوا في عملية القتال في داخل مكة المكرمة. احنا قلنا قليل جدا جدا من اهل مكة الذين قاتلوا كان من - 00:29:03
صفوان ابن امية. بل ان صفوان ابن امية قبل ذلك دبر محاولة لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني في عداء شخصي بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام وكما تذكرون هذه المحاولة كانت بينه وبين عمير ابن وهب رضي الله عنه وارضاه وذكرناه بعد درس بدر وفيها - 00:29:18
تعهد صفوان ابن امية لعمير ابن وهب ان يتحمل عنه عياله وان يسدد عنه دينه في نظير ان يقتل عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحنا قلنا قصة بتفصيلاتها بعد غزوة بدر ورأينا كيف اسلم عمير بن وهب في المدينة المنورة. مرت الايام وجاء فتح مكة المكرمة وفر - 00:29:37

خوان ابن امية ولم يجد له اي مكان في مكة المكرمة وعلم انه لن يستقبل في اي مكان في الجزيرة العربية فقرر ان يلقي نفسه وفي البحر ليموت هكذا فخرج في اتجاه البحر الاحمر ومعه غلام اسمه يسار وليس معه احد غيره. حتى وصل الى البحر الاحمر - 00:29:57

ثم النوم من بعيد رأى احد الرجال يتتبعه فخاف وقال لغلامه ويحك انظر من ترى قال هذا عمير بن وهب انتم عارفين عمير بن وهب كان صديق حميم لصفوان ابن امية قبل ان يسلم عمير رضي الله عنه - 00:30:17

فقال صفوان ما اصنع بعمير؟ والله ما جاء الا يريد قتلي. هو دلوقتي مسلم. قد ظهر محمدا عليه فلحقه صفوان ابن امية وقال له يا عمية ما كفاك ما صنعت بي حملتني دينك وعيالك ثم جئت تريد قتلي - 00:30:32

قال ابواه جعلت فداك. انا لسه صاحبك لسه صديقك جئتك من عند ابر الناس واوصل الناس الحكاية يا اخواني ان عمير بن وهب اول ما لقى صفوان ابن امية هرب من مكة المكرمة بسرعة جري على الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:30:52

وتذكر صديقه القديم وتذكر الذكريات التي كانت بينه وبين صفوان ابن امية فخاف عليه وخشي عليه واحب له الاسلام واحب له ان يدخل فيما دخل فيه عمير رضي الله عنه رضي الله عن الصحابة اجمعين. فبدأ يحاول بعد الرسول عليه الصلاة والسلام ان يطلب له الامان. يطلب لصفوان ابن امية الامان - 00:31:09

فقال يا رسول الله سيد قومي اللي هو عمير بن وهب سيد قومي خرج هاربا ليقذف نفسه في البحر وخاف الا تؤمنه. فداك ابي وامي فقال صلى الله عليه وسلم في منتهى البساطة - 00:31:31

واحنا استعرضنا مع بعض التاريخ الطويل لصفوان ابن امية. قال قد امنته خلاص كل شيء اتحل قد امنته فخرج عمير بن وهب حتى وصل الى صفوان ابن امية كما ذكرنا - 00:31:46

فقال عمير لصفوان ان رسول الله قد امنك فخاف صفوان وقال لا والله لارجع معك حتى تأتيني بعلامة اعرفها. لازم تجيب لي امارة النبي صلى الله عليه وسلم فعلا امنني - 00:32:00

رجع عمير بن وهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجهود طويل يا اخواني. من البحر الاحمر الى مكة المكرمة حوالي تمانين كيلو. رايح جاي تمانين كيلو رايح وتمانين كيلو جاي. فراح - 00:32:14

لحد ما رجع تاني للرسول عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله جئت صفوانا هاربا يريد ان يقتل نفسه. فاخبرته بما امنته فقال لا ارجع حتى تأتي بعلامة اعرفها فقال الرسول عليه الصلاة والسلام خذ عمامتي الى اخر درجة معه سبحان الله. يحاول قدر المستطاع ان يأتي بكل انسان الى الاسلام - 00:32:24

نعم فاخذ العمامة وذهب الى صفوان ابن امية راجع تاني تمانين كيلو لحد ما وصل لصفوان ابن امية واظهر له العمامة وقال له يا ابا وهب جئتك فمن عند خير الناس واوصل الناس وابر الناس واحلم الناس. مجده مجدك وعزه عزك وملكه ملكه - 00:32:47

ابن امك وابيك اذكر الله في نفسك فقال له صفوان بمنتهى الخوف قال اخاف ان اقتل قال قد دعاك الى ان تدخل في الاسلام فان رضيت والا سيرك شهرين. يا سبحان الله! شف قد ايه الكرم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. بيقول له تعال لو حبيت تسلم دلوقتي اسلم وخلاص وانتهت القضية - 00:33:08

ولك ما للمسلمين وعليك ما على المسلمين. وان اردت ان تأخذ شهرين كاملين لتفكر فيهما فانت في امان. سبحان الله هكذا فهو اوفى الناس وابرهم وقد بعث اليك بعمامته الامارة اللي كان عايزها صفوان ابن امية - 00:33:31

قال تعرفها عمير بن وهب يسأل تعرفها؟ قال نعم فرجع صفوان ابن امية مع عمير ابن وهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا هو مش لاقي قدامه اي طريق تاني وليس امامه الا ان يقبل بهذا الامان وهو يعرف عن الرسول عليه الصلاة والسلام كان دائم الحفظ لوعده وعهده صلى الله عليه وسلم - 00:33:50

صادق الامين فعاد مع عمير بن وهب الى مكة المكرمة ودخل الحرم والرسول عليه الصلاة والسلام يصلي بالناس صلاة العصر فوقف سويا حتى ينتهي الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلاة. فقال صفوان لعمير بن وهب كم تصلون في اليوم والليلة - 00:34:10

قال خمس صلوات قال يصلي بهم محمد؟ قال نعم فلما سلم الرسول عليه الصلاة والسلام وانتهى من صلاته صاحا صفوان يخاطب الرسول عليه الصلاة والسلام قال يا محمد من بعيد عشان برضو يبقى عنده فرصة ايه؟ فرصة يجري. قال يا محمد - 00:34:27
ان عمير بن وهب جاءني بعمامتك وزعم انك دعوتني الى القدوم عليك. فان رضيت امرا والا زايرتني شهرين يعني هل هذا الكلام صحيح ولا غير صحيح فقال صلى الله عليه وسلم بمنتهى البساطة انزل اباه - 00:34:43
قال لا والله حتى تبين لي لسه برضو خايف قال بل تسير اربعة اشهر. سبحان الله! مش بس شهرين. خد اربع شهور فكر اربع اشهر كاملة وبالفعل اطلق عليه الصلاة والسلام صفوان ابن امية اربعة اشهر كاملة ليفجر. لكن زي ما هنشوف بعد شوية ان صفوان ابن - 00:34:59
ابن امية لن يأخذ هذه الشهور الاربعة كاملة للتفكير ولكن سيفكر قبل ذلك بكثير وسيدخل الاسلام بهذه المعاملة الحسنة من الحبيب صلى الله عليه وسلم يبقى دي قصة صفوان ابن امية وزي ما قلنا لها بقية هنيجي لها ان شاء الله بعد شوية - 00:35:21
تيجي بقى قصة واحد من اشد اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ضراوة في التاريخ كله هذا هو عكرمة ابن ابي جهل وطبعا ليس فقط مشكلة عكرمة انه ابن ابي جهل وشرب العداوة - 00:35:38
هذه المدة الطويلة من ابيه اشد اعداء الاسلام مطلقا فرعون هذه الامة لكن عكرما استمر وزاد في العداوة للدرجة التي جعل الرسول عليه الصلاة والسلام يريق دمه. احنا قلنا قبل كده ان في مجموعة من المشركين الرسول عليه الصلاة والسلام اراك دمهم - 00:35:52
وقال اقتلوهم ولو تعلقوا باستار الكعبة. كان من هؤلاء عكرمة بن ابي جهل ولعله علم ذلك وقاتل حتى النهاية. كان ممن قاتل في الخندمة ضد خالد بن الوليد رضي الله عنه. ولكنه بعد هزيمته فر - 00:36:08
من مكة المكرمة وحاول ان يصل في فراره الى اليمن وزهب بالفعل الى البحر لياخذ سفينة وينطلق بها الى اليمن. يعني مشوار طويل جدا جدا في الكفر ووصل الى نهاية هذا المشوار - 00:36:24
بهذا الفتح المبين للمسلمين لمكة المكرمة طيب هذا رجل مطلوب الدم واذا وجده صلى الله عليه وسلم سيقتله هكذا هذا الرجل سبحان الله كانت له زوجة هي ام حكيم بنت الحارث ابن هشام - 00:36:36
يعني ابنة عمي ابنة اخو ابو جهل شخصيا. فقالت هذه المرأة بعد ان اسلمت. وخلي بالك ام حكيم اسلمت في يوم الفتح على جبل الصفا مع من اسلم من اهل مكة - 00:36:54
فذهبت الرسول عليه الصلاة والسلام لتستشفع عنده العكرمة بن ابي جهل ان يعود الى مكة المكرمة مؤمنا كما امن صفوان ابن امية صلى الله عليه وسلم طبعا موقف عكري مختلف وكما ذكرنا هو مراقب - 00:37:06
الدم قالت ام حكيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد هرب عكرمة منك الى اليمن وخاف ان تقتله فامنه الرسول عليه الصلاة والسلام سبحان الله موقف فعلا عجيب يا اخواني قال في منتهى البساطة - 00:37:20
هو امن. لم يذكر لها انه مهدر الدم. لم يذكر لها التاريخ الطويل له. سبحان الله! في منتهى البساطة. هو امن. فخرجت ام حكيم. الزوجة هي تبحس عن زوجها. ذهبت حتى وصلت في رحلة طويلة جدا وفي احداث كثيرة ليس المجال لتفصيلها حتى وصلت الى عكرمة بن ابي جهل وهو يحاول ان - 00:37:34
ركب سفينة في ساحل البحر الاحمر متجها الى اليمن. والحقيقة سبحان الله شافته واقف عامل مشكلة مع رب ان السفينة التي سيركبها. ايه المشكلة ديت ربنا السفينة سبحان الله لقدر اكرمنا ابي جهل كان مسلما. فقال له قبل ان يركب اخلص - 00:37:54
عكرمنا بجهل مش عارف يعني ايه يخلص. قال اي شيء اقول فعن ربان السفينة التي سيركبها. ايه هي المشكلة ديت ربنا السفينة سبحان الله لقدر اكرمنا ابي جهل كان مسلما - 00:38:12
فقال له قبل ان يركب اخلص فعاكرمنا ابي جهل مش عارف يعني ايه يخلص. قال اي شيء اقول؟ يعني ايه اخلص؟ فقال قل لا اله الا الله. سبحان الله! اكرمها هربان من - 00:38:29
مكة المكرمة عشان الكلمة ديت. فقال يا عكرمة ما هربت الا من هذا. وهو لسه في هذا الحوار مع ربنا السفينة اذا بام حكيم رضي الله

عنها تأتي في هذه اللحظة - 00:38:42
فقالت له يا ابن عم جئتك من عند اوصل الناس وابر الناس وخير الناس لا تهلك نفسك وتدعوه للعودة معها الى مكة المكرمة. فوقف لها عكرمة ابن ابي جهل. فقالت له ام حكيم اني استأمنت لك محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:38:54
قال انت فعلت؟ قالت نعم انا كلمته فامنك طبعا عقارنا بجانب في ذلك الوقت هي في الدنيا كلها ضايقة عليه اين يذهب؟ هو يريد ان يذهب الان الى اليمن. واليمن بكاملها مسلمة - 00:39:13
كما ذكرنا قبل ذلك في الدروس السابقة وغير ذلك من بقاع الارض تتناقص حوله الان. والجميع الان يدخلون في حلف وفي دين محمد صلى الله عليه وسلم فماذا يفعل؟ فبمجرد ان قالت له هذه الكلمات اخذ قرارا سريعا بالعودة معها دون تفكير طويل - 00:39:27
وبالفعل عاد الى مكة المكرمة وقبل ان يدخل مكة المكرمة اذا بالرسول صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه كلمات جميلة جدا يا اخواني كما ذكرها قبل ذلك في حق سهيل ابن عمرو قال في - 00:39:45
اكرام ابن ابي جهل قال يأتيكم عكرمة ابن ابي جهل مؤمنا مهاجرا فلا تسبوا اباه. فان سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت الله اي اخلاق كريمة كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:59
ابو جهل فرعون هذه الامة ولعنه صلى الله عليه وسلم صراحة قبل ذلك ودعا عليه وجاء ذكره في اكثر من موضع في القرآن الكريم باللعن عليه ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يأمر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الا يلعنوا هذا الرجل الفرعون فرعون هذه الامة امام عكران بن ابي جهل لكي لا يؤذوا مشاعر - 00:40:17
بقت لما مع ان عكرمة حتى هذه اللحظة لم يسلم بعد ودخل عكرمة بن ابي جهل الى مكة المكرمة. ومن بعيد رآه الرسول صلى الله عليه وسلم. وانظروا الى ماذا حدث - 00:40:37
وثب اليه الرسول صلى الله عليه وسلم وما عليه رداء فرحا به سبحان الله انظروا الى اسارير الرسول عليه الصلاة والسلام كيف انبسطت عندما رأى عكرمة ابن ابي جهل يعود اليه ويأتي اليه وهو على ابواب - 00:40:49
ابواب الاسلام هو لم يسلم بعد ومع ذلك هذا الاستقبال الحافل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لواحد من اكبر الذين عادوه قبل ذلك ومن اكبر والذين قاوموه ومنعوه من دخول مكة المكرمة قدر ما يستطيع يستقبلوا هذا الاستقبال الحافل. سبحان الله - 00:41:05
فجلس عكرمة بين يدي الرسول عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم ان هذه اخبرتني انك امنتني. زوجته ان هذه اخبرتني انك امنتني. فقال صلى الله عليه وسلم صدقت فانت امن - 00:41:23
فقال عكرمة فالى ما تدعو يا محمد يبتدي يسأله عن الاسلام. دلوقت قال ادعوك الى ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:41:39
وتفعل وتفعل واخذ يعدد عليه امور الاسلام. حتى عدت كل الخصال الحميدة فقال عكرمة والله ما دعوت الا الى الحق وامر حسن جميل. سبحان الله! طب ما كل الكلام ده كان بيسمعه قبل كده سنوات وسنوات - 00:41:54
القلوب يا اخواني يا اخواتي بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء في هذه اللحظات شعر عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه ان كل ما ذكره صلى الله عليه وسلم حق - 00:42:12
وان كل ما تحدث عنه قبل ذلك ايام مكة وبعد متى كان صدقا وكان حقا وكان فعلا من كلام النبوة والوحي هنا قال عكرمة بن ابي جهل قد كنت والله فينا قبل ان تدعو الى ما دعوت اليه وانت اصدقنا حديثا وابرنا برا - 00:42:25
ثم قال عكرمة فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام الله في لحظة واحدة انتقل من معسكر الكفر الى معسكر الايمان حسن المعاملة يا اخواني - 00:42:45
الرفق بالناس الرسول صلى الله عليه وسلم يتلطف اليه وان كان بينه وبينه تاريخ طويل من العداء هذا امتلك قلبه في لحظات فدخل

في الاسلام وانظروا الى جهده رضي الله عنه وارضاه بعد ذلك مع المسلمين - 00:42:58
في هذه اللحظات قال عكرمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلم يا رسول الله علمني خير شيء ايه احسن حاجة ممكن اعملها؟ قال تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. هذه افضل شيء - 00:43:14
وقال عكرمة ثم ماذا قال صلى الله عليه وسلم تقول اشهد الله واشهد من حضر اني مسلم مهاجر ومجاهد فقال اكرم هذه الكلمات وقال صلى الله عليه وسلم وخلي بالك ان الرسول صلى الله عليه وسلم عارف ان عكرمة ما زال حديث الاسلام - 00:43:31
يحاول قدر المستطاع ان يقربه الى الدين فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم لا تسألني اليوم شيئا اعطيه احدا الا اعطيته له. اي حاجة انت عايزها اطلبها ماذا يطلب عكرمة ابن ابي جهل في ذلك الوقت - 00:43:50
ايطلب مالا ايطلب سلطانا ايطلب امارة على شيء من الاشياء؟ ماذا طلب عكرمة ابن ابي جهل قال فاني اسألك ان تستغفر لي كل عداوة عاديتكها سبحان الله ان تستغفر لي - 00:44:08
كل عداوة عاديتكها. او مسير وضعت فيه او مقام لقيتك فيه او كلام قلته في وجهك او انت غائب عنه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر له كل عداوة عادانيها - 00:44:26
وكل مسير سار فيه الى موضع يريد بذلك المسير اطفاء نورك فاغفر له ما نال مني من عرض في وجهي او انا غائب عنه وقال عكرمة رضيت يا رسول الله - 00:44:45
ثم قال وهو صادق رضي الله عنه وارضاه لا ادع نفقة كنت انفقها في صد عن سبيل الله الا انفقت ضعفها في سبيل الله ولا قتالا كنت اقاتل في صد عن سبيل الله الا ابليت ضعفه في سبيل الله - 00:45:01
ثم اجتهد في القتال رضي الله عنه وارضاه طيلة حياته سواء في حروب الردة او في فتوح الشام حتى قتل شهيدا رضي الله عنه وارضاه في اليرموك. سبحان الله! انظروا اخواني واخواتي - 00:45:18
يتبدل الله عز وجل حياته كاملة بحسن استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم له وبتأمينه اياه وبغفرانه لكل التاريخ الاسود الذي كان لعكرمة بن ابي جهل مع المسلمين لان يهدي الله بك رجلا واحدا - 00:45:33
خير لك من حمر النعم وخير لك مما طلعت عليه الشمس او غربت في رواية هذا رجل واحد وكان من اعظم شهداء المسلمين رضي الله عنه رضي الله عن الصحابة اجمعين. دي كانت قصة عكرمة ابن ابي جهل ودخوله في الاسلام - 00:45:50
واضافة قوته رضي الله عنه وارضاه الى قوة المسلمين نيجي برضه لاسلام واحد من اشد اعداء الرسول عليه الصلاة والسلام وهو فضالة ابن عمير الليثي. وهذا الرجل من شدة عداء الرسول عليه الصلاة والسلام انه قرر ان يقتل الرسول عليه الصلاة والسلام حتى في زمن الفتح. حتى - 00:46:08
في وقت الفتح تخيل الرسول عليه الصلاة والسلام في وسط الجيش الكبير عشرة الاف واذا قتله فضالة بن عمير فلا شك انه مقتول ومع ذلك ضحى بنفسه ليقتل الرسول عليه الصلاة والسلام من شدة كراهيته للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:46:26
فمر الى جواره والرسول صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت فلما دنا من الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يحمل السيف تحت ملابسه قال له صلى الله عليه وسلم افضالة قال نعم فضالة يا رسول الله - 00:46:42
هو طبعا كان بيدعي الاسلام في ذلك الوقت فقال ماذا كنت تحدث به نفسك قال لا شيء كنت اذكر الله. فالرسول عليه الصلاة والسلام ضحك وقال استغفر الله يا فضيل - 00:46:55
ثم وضع يده على صدر فضالة فسكن قلبه فكان فضالة يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء احب الي منه. واسلم قال رضي الله عنه وارضاها وحسن اسلامه بل حسن اسلامهم من اول لحظة من لحظات اسلامي. لا اقول من اول يوم ولكن من اول لحظة - 00:47:09
لدرجة انه عاد من عند الرسول صلى الله عليه وسلم الى اهله. فمر بامرأة كان يتحدث اليها في الجاهلية. فقالت المرأة له هلم الى الحديث قال لا يأبى عليك الله والاسلام. خلاص اتغير مية وتمانين درجة بعد هذا الاسلام اصبح رجلا غير الرجل بالمرة - 00:47:34

سبحان الله! وهكذا الاسلام اخواني في الله يصنع فعلا الرجال والنساء على نهجه بصورة تكاد تكون مختلفة تمام الاختلاف عن حياتي قبل الاسلام. من الذين نحب ان نقف امام اسلامهم وقفة - 00:47:54

والحقيقة وقفة هامة وطويلة ليس اسلام احد رجال مكة او احد زعماء مكة ولكن اسلام احدى نساء مكة احدى النساء التي حاربت الاسلام طويلا ولمدة سنوات كثيرة ولها ذكريات مؤلمة جدا عند المسلمين وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:09

شخصيا وهي هند بنت عتبة. زوجة ابي سفيان رضي الله عنه طبعا هند بنت عتبة موتورة من المسلمين. هند بنت عتبة قتل ابوها عتبة ابن ربيعة في بدر وقتل عمها شيبة ابن ربيعة كذلك في بدر - 00:48:28

وقتل ابنها حنظلة ابن ابي سفيان ايضا في بدر وقتل اخوها الوليد ابن عتبة ابن ربيعة ايضا في بدر. تخيل اربعة من اقرب الاقرباء اليها قتلوا جميعا في بدر وهم جميعا من سادة قريش - 00:48:49

في الحقيقة موقفها كان في غاية الصعوبة فحملت في قلبها الكراهية لم يحملها احد مثلها الا القليل القليل وظلت على هذا الامر سنوات طويلة منذ بدء والى فتح مكة. ست سنوات متصلة - 00:49:07

وقبل ذلك ايضا كانت معادية للاسلام ولكن ظهرت العداوة بشدة بعد مقتل هؤلاء الاربعة في بدر وخرجت بنفسها مع الجيش الكافر في موقعة احد وحمست الجيش قدر ما تستطيع لحرب المسلمين - 00:49:22

ولما فر الجيش من امام المسلمين في اول المعركة كانت تكذب في وجوههم التراب وتدفعهم دفعا الى حرب مسلمين. ولن تفر كما فر الرجال ثم انه بعد انتصار اهل مكة على المسلمين في نهايات موقعة احد قامت بفعل شنيع هذه السيدة - 00:49:37

قامت بالتمثيل بالجثث وبدأت تمثل بواحدة تلو الاخرى بنفسها حتى وصلت الى حمزة ابن عبدالمطلب رضي الله عنه وارضاه. عم الرسول صلى الله عليه وسلم فبقرت بطنه رضي الله عنه وارضاها واخرجت كبده - 00:49:56

ولاكت من كبدي يعني اكلت من كبدي قطعة فما استساغتها فلفظتها لكن هذا الموقف اسر بشدة في الرسول عليه الصلاة والسلام وخرجت مع المشركين في غزوة الاحزاب بل واستمرت في حربها ضد الاسلام حتى اللحظات الاخيرة - 00:50:11

من فتح مكة. رفضت هند بنت عتبة ما طلبه زوجها من اهل مكة من ان يدخلوا في بيوتهم طلبا لامان الرسول صلى الله عليه وسلم بل ودعت اهل مكة لقتل زوجها عندما اصر على مهادنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:30

ودفعتهم دفعا الى القتال يعني التاريخ طويل شرس جدا جدا مع المسلمين ومع ذلك اخواني واخواتي عندما جلس صلى الله عليه وسلم عند جبل الصفا ليبايع الناس على الاسلام جاءت هند بنت عتبة وهي منتقبة - 00:50:45

لا يعرفها صلى الله عليه وسلم والرسول عليه الصلاة والسلام كان يبايع النساء في ذلك اليوم. يبايعهم سفاهة ما وضع يده في يد امرأة اجنبية قط صلى الله عليه وسلم - 00:51:03

وكانت بيعة النساء على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينا في معروف. فبدأت النساء تبايع وقال صلى الله عليه وسلم لهن بايعنني على الا تشركنا بالله شيئا - 00:51:13

فقالت هند وطبعا هي منتقبة والرسول صلى الله عليه وسلم مش عارفها. فقالت هند والله انك لتأخذ علينا ما لا تأخذ من الرجال يعني في تفصيلات كثيرة والرجال بايعوا بيعة واحدة وخلاص. المهم الرسول صلى الله عليه وسلم كمل. ولا تسرقنا - 00:51:34

فوقفت هند وقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني ويكفي بني فهل علي من حرج اذا اخذت من ماله بغير علمه فقال صلى الله عليه وسلم خذي من ماله ما يكفيك وبنيك بالمعروف - 00:51:49

ثم انتبه صلى الله عليه وسلم هذه التي تتكلم زوجة ابي سفيان. قال وانك لهند بنت عتبة وطبعا تاريخ طويل جدا اتذكره صلى الله عليه وسلم في لحظة واحدة واهم حاجة تذكرها حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه وما حدث معه على يد هند بنت عبي - 00:52:11

قالت هند نعم هند بنت عتبة فاعف عما سلف عفا الله عنك تعفو عما سلف عفا الله عنك عارفه طبعا تاريخها مع الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول صلى الله عليه وسلم زي ما اتعودنا معه صلى الله عليه وسلم - 00:52:33

يعفو ويصفح صلى الله عليه وسلم في منتهى البساطة تنازل عن كل هذا التاريخ الطويل واكمل البيعة مع النساء. وقال ولا يزني فقالت هند يا رسول الله وهل تزني الحرة - 00:52:47

فقال صلى الله عليه وسلم ولا تقتلن اولادكن فقالت هند كل كلمة سبحان الله مش مفوتها. كل كلمة في رد على الرسول عليه الصلاة والسلام قالت هند قد ربيناهم صغارا وقتلتهم كبارا - 00:53:01

فانت وهم اعلم. هل تركت لنا ولدا الا قتلته يوم بدر انت قتلت اباءهم يوم بدر وتوصين باولادهم على الله. فتبسم الرسول عليه الصلاة والسلام وضحك عمر رضي الله عنه وارضاه حتى استلقى على قفاه - 00:53:16

رضي الله عنه وارضاه. يعني سبحان الله موقف صعب المهم الرسول صلى الله عليه وسلم خد الموضوع ببساطة قدر موقف هند بنت عتبة ومدى يعني صعوبة الاسلام عليها ومع ذلك هي سبحان الله تسلم الان عن قناعة - 00:53:31

ثم قال صلى الله عليه وسلم ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن. فقالت هن والله ان اتيان البهتان لقبيح فقال صلى الله عليه وسلم ولا يعصينني في معروف فقالت هند والله ما جلسنا هذا وفي انفسنا ان نعصيك في معروف - 00:53:46

وتمت البيعة المباركة وبايعت نساء مكة جميعا بما فيهم هند بنت عتبة رضي الله عنها وارضاها هذه المبايعة المباركة سبحان الله حسن اسلام هند بنت عتبة وكما كانت تخرج مع جيوش الكفار لتحمسها لحرب المسلمين بدأت تخرج مع جيوش المسلمين - 00:54:08

لتحمسهم لحرب الكفار. سبحان الله! ومن اشهر مواقفها هذا الموقف الذي وقفته في يوم اليرموك عندما بدأت تشجع المسلمين على القتال في سبيل الله وعلى خوض غمار المعركة الهائلة ضد مئتي الف رومي فكانت فعلا من ادوات النصر العظيمة في ذلك اليوم المجيد. سبحان الله - 00:54:29

الله عز وجل فتح قلوبا غلفا في ذلك اليوم يوم الفتح بما لا يمكن ابدا ان يتخيل تخيل شعب كامل مدينة كاملة من اعظم مدن الجزيرة العربية اسلمت بكاملها في ذلك اليوم. ولم يتخلف احد منهم عن الاسلام - 00:54:49

بمناسبة اننا نتحدث عن النساء نريد ان نذكر بموقف من المواقف الرائعة فتح مكة لاحدى نساء المسلمين وهي السيدة ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنه وارضاه اخت سيدنا علي بن ابي طالب - 00:55:08

لما نزل الرسول عليه الصلاة والسلام باعلى مكة ودارت الحرب في اسفل مكة بين مجموعة من المشركين وبين سرية خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه. هربا رجلان من بني مخزون. ولم يجدا اي ملجأ في ذلك - 00:55:23

الوقت الا ان يدخلها عند السيدة ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها. ولماذا؟ السيدة ام هانئ بالذات؟ لان زوجها هو هبيرة ابن ابي وهب المخزومي. يعني هم من اقارب - 00:55:36

زوج السيدة ام هانم وطلب منها ان تجيرهما. وطبعا ده شيء فيه اهانة كبيرة جدا للعرب. لكن في ذلك الوقت الاتنين دولت ما لقوش قدامهم اي سبيل غير ان يطلبوا الاجارة من امرأة - 00:55:50

فاجارتهم المرأة اللي هي ام هانئ رضي الله عنها. شوية وداخل مين؟ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول والله لاقتلنهما فاغلقت عليهما الباب رضي الله عنها وقالت قد اجرتهما. وسيدنا علي مصمم ان يقتلهما - 00:56:04

فقالت نذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام. سيدنا علي طبعا لما سمع الرسول عليه الصلاة والسلام سكت. وذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام وعرض السيدة ام هانئ امرها وقالت يا رسول الله - 00:56:21

زعم ابن امي اللي هو علي ابن ابي طالب انه قاتل رجلا اجرته فقال صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت وامنا من امنت فلا يقتلهما سبحان الله يعني الرسول عليه الصلاة والسلام قبل باجارة المرأة ام هانئ في اثنين كانا يقاتلان المسلمين. يعني فعلا جريمة ضخمة يا اخواني وهذا فتح عسكري - 00:56:32

حرب عسكرية كبيرة ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يجير بما اجارت به السيدة ام هانيء رضي الله عنها وارضاها قد اجرنا من جردي وامنا من امنت هكذا هذه هي قيمة المرأة في الاسلام. رأينا ام حكيم بنت الحارث ابن هشام تؤمن عكرمة - 00:56:58

ابي جهل مع انه كان مهدر الدم. ورأينا ام هاني الان تؤمن الرجلين بعد ان كانا على مقربة من على يد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ورأينا قبل ذلك ام سلمة في الدرس السابق تتوسط عند الرسول عليه الصلاة والسلام ليقبل توبة ابي سفيان ابن الحارث وعبدالله ابن امية بعد ان رفض - 00:57:18

مسلا في البداية يعني سبحان الله مكانة عظيمة جدا وراقية جدا للمرأة في الاسلام ومنذ الايام الاولى للاسلام يا اخواني الاحداث بفتح مكة من الصعب ان تحصر في لقاء واحد - 00:57:37

في احداث كتيرة جدا جدا نفسي اتكلم فيها لكن الوقت لا يتسع. لذلك ساختار بعض الحوادث القليلة التي اعلق عليها تعليقا سريعا. ونسأل الله عز وجل ان يجمع بيننا في اللقاءات الاخرى. لنفصل فيها - 00:57:53

في موقف من اهم المواقف من المواقف فعلا اللافتة للنظر لفتح مكة وهذا الموقف هو الموقف من المرأة المخزومية التي سرقت هذه المرأة سرقت بعد ان فتحت مكة وكانت من النساء التي اسلمن - 00:58:07

وكانت من بني مخزوم شريفة من الاشراف قبيلة بني مخزوم قبيلة كبيرة جدا. وكما يعلم الجميع العلاقة بين بني مخزوم وبني هاشم كانت علاقة حساسة جدا جدا وكان التنافس بينهما على كل الامور تقريبا - 00:58:25

وزعيم بني مخزوم كان ابو جهل كما تعلمون والموقف الحقيقة كان حرج جدا جدا ناحية هذه القبيلة بالذات ويخشى من ان تنقلب على المسلمين انقلابا قد لا يحمد عقباها ومع اننا رأينا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:58:40

يحاول قدر المستطاع ان يؤلف قلوب القبائل فالف قلوب بني امية والف قلوب بني عبد الدار والف قلوب بني عامر كما ذكرنا في الدرس الا انه سبحان الله حدث منهم موقف هنا مع بني مخزوم قد يفهمه الفاهمون انه ليس فيه نوع من التأليف لبني مخزون - 00:58:56

لكن نحتاج ان ندرس الموضوع بدقة مرأة من اشراف بني مخزوم سرقة فقرر صلى الله عليه وسلم ان يقيم علي الحد ان يقطع يدها لانها سرقت واكتملت اركان الجريمة. جريمة السرقة - 00:59:15

وهنا الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن اريد ان اتألف قلوب بني مخزوم بالعفو عن هذه المرأة التي سرق في هذا الموقف لكنه اقام علي الحد مضحيا بما قد يحدس من احداث دامية في داخل مكة نتيجة تطبيقي لهذا الحد - 00:59:33

عشان يورينا معنى مهم جدا جدا. ويزرع فينا معنى لازم نفهمه جميعا فهما جيدا دقيقا. ان حدود الله عز وجل لا يمكن ابدا لاي انسان مهما كان مهما كان نسبه مهما كان شريفا مهما كان عظيما لا يمكن لاي انسان ان يتغاضى عنها او يعطلها - 00:59:51

او يقوم بامر من الامور يمنع اقامتها في الدولة الاسلامية حتى لو كانت العواقب كما ذكرنا قد تكون وخيمة. وقرر ذلك الامر وشاع بين الناس ان المرأة المخزومية ستقطع يدها - 01:00:11

بسرعة بني مخزوم جريوا على الرسول عليه الصلاة والسلام ليستشفعوا عنده بس ما قدروش يكلموه مباشرة. وخل بالك الرسول عليه الصلاة والسلام الان فاتح لمكة المكرمة. وهم جميعا حديث عهد بشرك - 01:00:26

فارادوا ان يبحثوا عن وساطة فمن يوسطونه ذهبوا الى اسامة ابن زيد ابن حارثة رضي الله عنهم وهو كان يسمى بين الصحابة الحب ابن الحب حب الرسول عليه الصلاة والسلام كان زيد ابن حارثة - 01:00:41

واسامة ابن زيد الحب ابن الحب. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحبه حبا جما لدرجة انه هو داخل الى مكة المكرمة في يوم الفتح اردفه خلفه. يعني كان مركبه وراه على الدابة التي دخل عليها مكة المكرمة - 01:00:57

من شدة حبي له رضي الله عنه وارضاه. فذهبوا اليه وقالوا استشفع لهذه المرأة الا تقطع يدها. هذه امرأة عزيزة شريفة من بني مخزوم فاسامة بن زيد رضي الله عنهما اخذ الموضوع ببساطة - 01:01:12

وذا الرسول عليه الصلاة والسلام يستشفع لهذه المرأة في حد من حدود الله فلما كلمه اسامة سبحان الله تلون وجه الرسول صلى الله عليه وسلم. غضب غضبا شديدا. وقال لاسامة اتشفع في حد - 01:01:26

من حدود الله اتشفع في حد من حدود الله؟ اتكلمني في حد من حدود الله؟ امر صعب جدا. غضب غضبا شديدا. حتى ان ابن زيد

رضي الله عنهما لم يجد اي مبرر يقوله الا ان يقول يا رسول الله استغفر لي. يا رسول الله استغفر لي. يا رسول الله استغفر لي. هكذا - 01:01:42

حتى بكت صلى الله عليه وسلم واقام الحد على السيدة المخزومية التي سرقت ولم يستشفع ولم يقبل شفاعة اسامة بن زيد ولا احد من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ولكنه في اخر اليوم قام وخطب خطبة ليفهم المسلمين هذا المعنى الدقيق - 01:02:03

ليضع لهم اسس بناء دولة اسلامية ليوضح لهم ان العدل اساس الملك حقا وتطبيقا واقعيا في حياة المسلمين قام وقال صلى الله عليه وسلم انما اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه - 01:02:23

واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده. لو ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سرقت لقطعت يدها سبحان الله هكذا يا اخواني في منتهى الوضوح حدود رب العالمين سبحانه وتعالى لا يمكن ابدا ان نقترب منها - 01:02:44

تلك حدود الله فلا تقربوها تلك حدود الله فلا تعتدوها. هكذا مع حدود رب العالمين سبحانه وتعالى تألف قلوب الناس بامور شرفية بامور مالية بامور مادية هذا امر ممكن. اما ان يتألف قلوب الناس بحد من حدود الله فهذا لا - 01:03:04

لا يقبل مطلقا مهما كان هذا الذي اخطأ عزيز او شريف كبير او صغير رجل او امرأة اي انسان اخطأ في حد من حدود الله لابد ان يقام عليه الحد - 01:03:22

خلي بالك الكلمات الرسول صلى الله عليه وسلم قالها بالليل في هذه الليلة ليهدئ من روع المسلمين كلمات في منتهى الدقة. قال لو سرقت فاطمة بنت لقطعت يدها علشان يفهم بني مخزوم ان هذا امر ليس خاصا بهم ولو حدث مع بني هاشم بل ولو حدث مع بنتي - 01:03:36

شخصيا حاشاها ان تفعل ذلك. لو حدث معها لقطع صلى الله عليه وسلم يدها. هكذا وسبحان الله الموقف مر بامان وهدأت بنو مخزوم ولم تفعل شيئا في ذلك الموقف وحسنت توبة هذه المرأة المخزومية وكانت تأتي الرسول عليه الصلاة والسلام - 01:03:56

كثيرا لتسأل امورا في الفقه وفي الاسلام فيجيب عنها صلى الله عليه وسلم لكن المعنى اتزرع وسط المسلمين وسبحان الله في نفس الغزوة غزوة الفتح في نفس الايام حدث امر اخر يثبت به الرسول عليه الصلاة والسلام نفس المعنى في قلوب المسلمين - 01:04:15

بعد مرور يوم واحد من الفتح بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان خزاعة حلفاءه عدت على رجل من هذيل فقتلوه وهذا الرجل الذي قتل مشرك وقتلوه برجل قتل في الجاهلية - 01:04:36

فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقام بين الناس خطيبا خلي بالك خزاعة الان تأخذ الثأر لقتيل الله في الجاهلية. وهذا طبعا عكس الاسلام الذي قتل هذا ليس له ذنب وخزاعة تدخل مكة الان وهي رافعة رأسها. النبي صلى الله عليه وسلم عمل غزوة الفتح كلها من اجل خزاعة. ومع ذلك لا يغفر لها - 01:04:51

ذنب قام صلى الله عليه وسلم وخطب في الناس وقال يا ايها الناس ان الله قد حرم مكة يوم خلق السماوات والارض فهي حرام بحرمة الله الى يوم القيامة فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك فيها دما - 01:05:11

ولا يعضد فيها شجرا لم تحل لاحد كان قبلي. ولا تحل لاحد يكون بعدي ولن تحل لي الا هذه الساعة ثم قد رجعت كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد منكم الغائب فمن قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قاتل فيها فقولوا ان الله احلها لرسوله - 01:05:30

ولم يحلها لكم ثم قال يا معشر خزاعة خلي بالك كل هذه مقدمة لتحريم القتل في مكة بصفة عامة. ثم خصص بني خزاعة وقال يا معشر فزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل - 01:05:56

حتى لو كنا داخلين مكة بنقتل كفار مكة الذين عادونا سنوات طويلة الان ارفعوا ايديكم عن القتل لقد قتلتم قتيلا لادينه هذا القتيل الذي قتل بغير حق هذا القتيل سادفع ديته وان كان مشركا لادينه فمن قتل بعد مقامي هذا - 01:06:11

فاهله بخير النظرين ان شاءوا فده مقاتله وان شاءوا فعقله. يعني بعد هذه الحادثة سيخير اهل القتيل بين امرين. ان شاءوا ان يقتل الذي قتل ابنهم فهذا لهم. وان تشاءوا ان يأخذوا الدية فهذا ايضا لهم بخير النظرين. بحسب ما يختار - 01:06:33

وبذلك وضع القاعدة الشرعية السليمة قضايا القلب يبقى حطينا حد بالسرقة وحد القتل. طبعا الحدود موجودة قبل كده لكن نفذت

على هذا الملأ الواسع وفي هذه الظروف لتقول انه لا تفريط ابدا - 01:06:56
في حدود الله عز وجل يبقى دي كانت من المواقف الهامة جدا جدا في فتح مكة طيب الرسول عليه الصلاة والسلام كان من عادته اذا فتح بلدا او دخل الاسلام الى بلد - 01:07:11
ان يولي عليها احدا من رجاله لكن المشكلة ان ابو سفيان اللي هو والي مكة قبل ذلك او زعيم مكة قبل ذلك للسنوات الست الاخيرة بعد مقتل ابي جهل لم يطمئن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الى اسلامه - 01:07:23
لا يستطيع ان يعطيه امارة مكة وبالذات ان مكة من اعظم مدن العرب بل هي اعظمهم على الاطلاق لا يستطيع ان يعطيها لرجل لا يثق بعد في اسلامه. احنا شفنا - 01:07:39
ان في الحوار الذي دار بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن ابو سفيان حتى اللحظات الاخيرة مقتنعا تمام الاقتناع بقضية النبوة فبيتصرف في الزي الرسول عليه الصلاة والسلام - 01:07:49
اذا اعطى الامارة لغيره قد يحزن ابو سفيان وينقم على ذلك الامر ويثور وكاد تصب بني امية اللي هي طبعا منها ابو سفيان والرسول عليه الصلاة والسلام لا يريد ان تحدث قلاقل او اضطرابات في هذه المدينة وقد اسلمت بكاملها منذ لحظات قليلة او ايام قليلة - 01:08:00
الرسول عليه الصلاة والسلام سبحان الله في لفتة بارعة اعطى امارة مكة لعتاب بن اسيد. رضي الله عنه وزي ما قلنا من شوية عتاب ابن اسيد كان من شباب مكة - 01:08:19
عنده حوالي عشرين سنة تقريبا وكان من وخلي بالك بقى بني امية يعني عتاب ابن اسيد من نفس قبيلة ابي سفيان. فاذا اعطاه الرسول عليه الصلاة والسلام امارة مكة فهذا سيستمر في تأليف قلوب بني امية - 01:08:33
لن تقف بنو امية طويلا عند تنحية ابي سفيان عن امارة مكة لان الامير الجديد منها ايضا وعتاب ابن اسيد هذا الشاب لم يتلوث كثيرا بعقائد المشركين وليس هناك تاريخ عداء طويل بينه وبين المسلمين. فسيسلس قياده. وبالفعل سبحان الله عتاب ابن اسير هذا حسن اسلامه جدا وكان - 01:08:49
كثير الصلاة والصيام والصدقة وكان من المقربين جدا الرسول عليه الصلاة والسلام. واستطاع فعلا بحكمة ان يحفظ الامن والامان في داخل مكة لم نسمع عن اي قلاقل في حياته في فترة حكمه لمكة المكرمة - 01:09:14
لكن في نفس الوقت الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ان عتاب ابن اسيد معلوماته عن الاسلام قليلة جدا لم يسلم الا منذ ايام قليلة لذلك ترك معه معاذ بن جبل الانصاري رضي الله عنه وارضاه ليعلم الناس دينهم. والرسول صلى الله عليه وسلم ترك معهم بحرا من بحور العلم معاذ - 01:09:29
ابن جبل امام العلماء يوم القيامة واعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم واهل مكة فيهم الكثير من العقليات والمفكرين والمبدعين لذلك يحتاجون الى رجل من علماء الامة فعلا ليجادلهم فيما هم يختلفون - 01:09:46
وما ننساش طبعا ان لهم تاريخ طويل جدا جدا مع الرسول عليه الصلاة والسلام وشبهات كثيرة قالوها قبل ذلك. واعلم الناس في الرد عليهم في ذلك الوقت هو معاذ ابن جابر رضي الله عنه وارضاه - 01:10:04
بذلك استقر الوضع تقريبا في داخل مكة المكرمة ودخل الناس جميعا في الاسلام بفضل الله عز وجل يفضلون الموقف نحب نعلق عليه في ختام هذا الدرس مهم جدا هو موقف الانصار رضي الله عنهم وارضاهم - 01:10:16
طبعا الانصار شايفين الاحداث التي تجري في داخل مكة المكرمة واسلام الجميع وهؤلاء جميعا هم اهل وعشيرة ورحم الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا شك انهم يشاهدون فرحة وسعادة الرسول عليه الصلاة والسلام بهذا الاسلام - 01:10:31
ولا شك انهم يشاهدون ايضا استقرار الاوضاع في داخل مكة المكرمة. اسلام اكرام بن ابي جهل واسلام سهيل ابن عمرو واسلام فضالة ابن عمان اي اسلام قادم مكة بصفة عامة. فالوضع بدأ يستقر جدا في داخل مكة المكرمة - 01:10:46
الرسول عليه الصلاة والسلام يقف على الصفا يدعو الله عز وجل والانصار يقفون تحته يفكرون في وضعهم بعد هذا الفن قال بعض

الانصار لبعضهم اما الرجل اللي هو صلى الله عليه وسلم يتحدثون عنه صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمع الى كلامه - 01:11:03
يقولون اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته طبعا شايفين تفاعله صلى الله عليه وسلم مع الاحداث في داخل مكة قال ابو هريرة راوي الحديث والحديث في صحيح مسلم يا اخوان - 01:11:22
وجاء الوحي وكان اذا جاء لم يخف علينا فليس احد من الناس يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي فلما انقضى الوحي رفع رأسه صلى الله عليه وسلم - 01:11:35
ثم قال يا معشر الانصار قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرة الوحي اخبره بهذه الاخبار قالوا قلنا ذلك يا رسول الله قال فما اسمي اذا كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم. فالمحيا محياكم والممات مماتكم. يعني انا قبل كده ذكرت لكم - 01:11:50
انني سوف اعيش معكم حياتي كاملة. ليس معنى انني تعاطفت مع هذه الاحداث التي تجري في مكة المكرمة وليس معنى انني فرحت باسلام هؤلاء العشيرة والاهل والرحم انني سابقى في مكة واخالف ما تكلمت به معكم قبل ذلك - 01:12:20
ما ننساش يا اخواني في بيعة العقبة الثانية الانصار رضي الله عنهم وارضاهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبين القوم هبالا واننا قاطعوها واكثر من مرة يقولون انهم يبايعون على حرب الاحمر والاسود من الناس. وصرحوا بانهم ماذا بعد هذه البيعة - 01:12:38
هل اذا استقرت في الاوضاع في مكة سيعود اليها صلى الله عليه وسلم ويتركهم مع اليهود او غيرهم من الناس هنا قال صلى الله عليه وسلم بل المحيا محياكم والممات مماتكم انا منكم وانتم مني - 01:12:57
الرسول عليه الصلاة والسلام يؤكد على نفس المعنى الان ويقول ما اسمي اذا؟ كلا اني عبد الله ورسوله مستحيل اخالف ما تعاهدت معكم عليه قبل ذلك اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم. فالمحيا محياكم والممات مماتكم. قال ابو هريرة فاقبل - 01:13:10
صار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكون رضي الله عنهم وارضاهم ويقولون والله يا رسول الله ما قلنا الذي قلنا الا ظنا بالله ورسوله. يعني ما قلنا هذه الكلمات الا لاننا نريد الله ورسوله. نريدك معنا يا رسول الله - 01:13:30
فقال صلى الله عليه وسلم فان الله ورسوله ليصدقانكم ويعذرانكم قبل منهم صلى الله عليه وسلم هذا الامر وقبل منهم هذا الظن الذي ظنوه برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يعذر - 01:13:48
الانصار رضي الله عنهم وارضاهم والاسار طبعا يا اخواني لهم قيمة عالية جدا جدا في الميزان الاسلامي رضي الله عنهم وارضاهم وبذلوا الكثير والكثير رضي الله عنهم وكل ما بذلوه بذلوه دون مقابل - 01:14:03
لم يأخذوا شيئا في حياتهم لا في فترة مكة المكرمة بعد البيعة ولا في فترة الهجرة من اولها حتى هذه اللحظة والى اخر حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم شرفهم - 01:14:17
كلمته العظيمة عندما قال في حقهم اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار فطبعا نحن نعذر الانصار تماما في هذا الامر الذي وقعوا فيه. وعذرهم ربهم سبحانه وتعالى ورسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم - 01:14:29
طبعا كل باب للانصاري يا اخواني كما ذكرنا كان قبل الفتح وبعد الفتح. لكن بذلهم قبل الفتح اقيمة عالية جدا جدا لانه في وقت الصعوبة ووقت العناء ووقت المشقة ولا يمكن ابدا ان يساويه بذل بعد الفتح ولو كان باي سورة من السور - 01:14:46
يؤكد على هذا المعنى الاخير القصة التي اختم بها هذا الدرس وهي عندما جاء مجاشع ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه باخيه مجالد ابن مسعود رضي الله عنه اجمعين. جاء باخيه مجالد ليعلن اسلامه - 01:15:04
بين يدي الرسول عليه الصلاة والسلام بعد الفجر يعني مجاشع من الذين اسلموا قبل الفتح ومجالد اخوه من الذين اسلموا بعد الفتح فجاء ليبايع بعد الفتح وقال جئتك باخي لتبايعه على الهجرة - 01:15:18

فقال عليه الصلاة والسلام ذهب اهل الهجرة بما فيها. خلاص الوقت عدى. ذهب اهل الهجرة بما فيها. فقال على اي شيء تبايعه؟ قال ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد طبعا هؤلاء لهم مكانة عظيمة ايضا لكن كما قال ربنا سبحانه وتعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل - 01:15:33

اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقل لو وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير نسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم - 01:15:57

وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 01:16:17